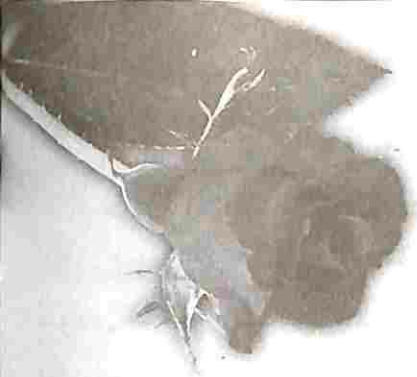

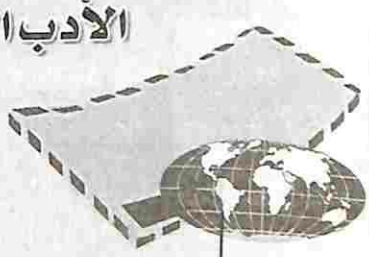

قبلة خالدة على جبهة أمير

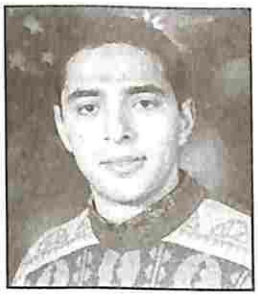

الشربيني محمد شريدة
- مصر -

سعادة الدكتور / عبد القدوس أبو صالح ،
رئيس تحرير مجلة الأدب الإسلامي :

أحييك بالحبّ الذي أنت نهرُهُ
وألقاك بالشوق الذي أنت زهرُهُ
وأنت بعيدُ الدارِ عنيَّ ، قريبُها !
من الأمل المعقود في القلب طُهْرُهُ
وأهديك عمري اليوم منحة عاشقٍ
لرؤياك ، لكن هل سيرضيك مهرُهُ ؟!
ومالي لا أفدي الذي بعث المنى
بقلب تروّى في الدياجير ظُهْرُهُ ؟!
سترقى لك الأشعار في عالم النهى
كبلبل فجرٍ أيقظ النور جهرُهُ
لترجع أنفاس الزمان نقيّةً
بلا خبثٍ قد أفسد الكون عهدهُ
فحتى يعود المجدُ يرفعُ جبهتي
إلى الشمس من ذلٍّ تجمَّرَ دهرُهُ
سأصدحُ للإسلام والحقّ لا أني
أغرّدُ بالحُلْمِ الذي طال قهرُهُ
وأمطر أسماع الوجود قصائداً
رواها الدمُ المنسابُ بالمسك نهرُهُ
وإن ظلّ حولي الدهر ينعبُ مأتمٌ
عميقُ الضنى ساجي الأسى مكفهرُّهُ !!
ويسمو إلى قدس العلا كلمٌ به
توضّأ صدرٌ أثخن القلب بُهْرُهُ
ولي من جنان الصدق أمٌّ رحيمةٌ
على شاعر قد أرهق النارَ صهْرُهُ

أما بعد :

سيدي العزيز /

لقد كانت سعادتي بالغة وفرحي شديداً إذ وجدت مجلتكم الغراء ، والتي طالما انتفعت بها ، ونهلت منها المعرفة والحكمة والفن الرفيع منذ باكورة إبداعي إبان مرحلة الثانوي في مصر ، وحتى اليوم وأنا أتلقاها بنفس الزخم من العواطف الجياشة والسعادة البالغة ، وإذا بي أجدني وقد أصبحت أحد الذين تعمل على نشر إبداعاتهم ومساهماتهم ، فكان شعوري هو شعور ذلك الوليد الذي رضع من أمه حتى إذا بلغ الفطام - ولا فطام في الأدب - أراد أن يرد إليها جميلها الذي أسدته ، فخيل له عقله أن يطبع على جبهتها قبلة خالدة ، وهيهات أن يردّ الوليد جميل أمه.